

النُّزْهَة ... نِعْمَةٌ تُشْكِرُ وَتُكَاثِرُ

اَعْتَنَى بِهِ

اَحْمَدُ بْنُ زَيْنَانَ بْنِ اِبْرَاهِيمَ الْحَيْسُوْنِي

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ



MRQOOM.COM

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْجُودِ وَالْإِنْعَامِ، وَالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، سُبْحَانَهُ الْوَلِيُّ فَلَا
وَلِيَّ مِنْ دُونِهِ وَلَا وَاقٍ، الْغَنِيِّ فَلَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ عَلَى كَثْرَةِ الْإِنْفَاقِ، سَخَّرَ
لِعِبَادِهِ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ، إِلَيْهِ أَدْعُو
وَالِيهِ مَابٍ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ
التَّنَادِ، **أَمَّا بَعْدُ:**

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ
لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (١٨).

عِبَادَ اللَّهِ... خَلَقَ اللَّهُ **عَزَّوَجَلَّ** الْإِنْسَانَ وَاسْتَخْلَفَهُ فِي الْأَرْضِ لِعِمَارَتِهَا،
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ ، وَعَنْ أَبِي
سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوةٌ
خَصِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ».

عِبَادَ اللَّهِ... وَالْإِسْلَامُ دَعَا إِلَى عِمَارَةِ الْأَرْضِ، وَالْقِيَامُ بِصِيَانَتِهَا حَتَّى
بَعْدَ ظُهُورِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَأَمَارَاتِهَا، وَقُرْبِ فَنَائِهَا وَانْتِهَائِهَا؛ فَعَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «إِنْ قَامَتْ عَلَى أَحَدِكُمْ
الْقِيَامَةُ، وَفِي يَدِهِ فِسِيلَةٌ، فَلْيَغْرِسْهَا».

عِبَادَ اللَّهِ... وَإِنَّ مِنْ أَمَارَاتِ السُّوءِ بِالْإِنْسَانِ حِينَ يَكُونُ مُفْسِدًا
لِلْبَيْئَةِ بِإِهْلَاكِ الْحَرْثِ وَالنَّسْلِ؛ فَقَدْ ذَكَرَ الْإِمَامُ الطَّبْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَفْسِيرِهِ
أَنَّ الْأَخْنَسَ بْنَ شَرِيقٍ، وَكَانَ رَجُلًا حُلَوَ الْكَلَامِ، حُلُوَ الْمَنْظَرِ، أَتَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُظْهِرًا الْإِسْلَامَ وَمَحَبَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَذْنَاهُ
النَّبِيُّ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِزَرْعٍ لِقَوْمٍ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ وَحُمْرٍ، فَأَحْرَقَ الزَّرْعَ، وَعَقَرَ الْحُمْرَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ
النَّاسُ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ
أَلَدُّ الْخِصَامِ ۖ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ
وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ۖ﴾ فَكَانَ مِنْ مَظَاهِيرِ نِفَاقِهِ، وَسُوءِ طَوَيْتِهِ، إِفْسَادُهُ
لِلْبَيْئَةِ، بِإِهْلَاكِ الْحَرْثِ وَالنَّسْلِ، فَسَمَّى عَزَّ وَجَلَّ فِعْلَهُ فَسَادًا، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُفْسِدِينَ.

عِبَادَ اللَّهِ... وَاعْلَمُوا أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْمُتَنَزِّهِينَ وَمُرْتَادِي الْبِرِّ مُرَاعَاةَ مَا
يَأْتِي:

أَوَّلًا: اسْتِصْحَابُ النِّيَّةِ الصَّالِحَةِ، وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنَ السِّرِّ فِي
الْأَرْضِ، وَالتَّفَكُّرِ فِي مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ، وَالتَّأَمُّلِ فِي إِثْقَانِ خَلْقِ اللَّهِ وَصُنْعِهِ.

أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ
وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَوِّرَاتٌ وَجَنَّتْ مِنْ أَعْنَبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ
وَعَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾﴾.

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، وَنَفَعَنَا بِمَا فِيهِمَا مِنَ الْآيَاتِ
وَالْحِكْمَةِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ وَتُوبُوا إِلَيْهِ، إِنَّهُ
هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى
الظَّالِمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلِيُّ الصَّالِحِينَ، وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَاتَمُ الْمُرْسَلِينَ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، **أَمَّا بَعْدُ:**

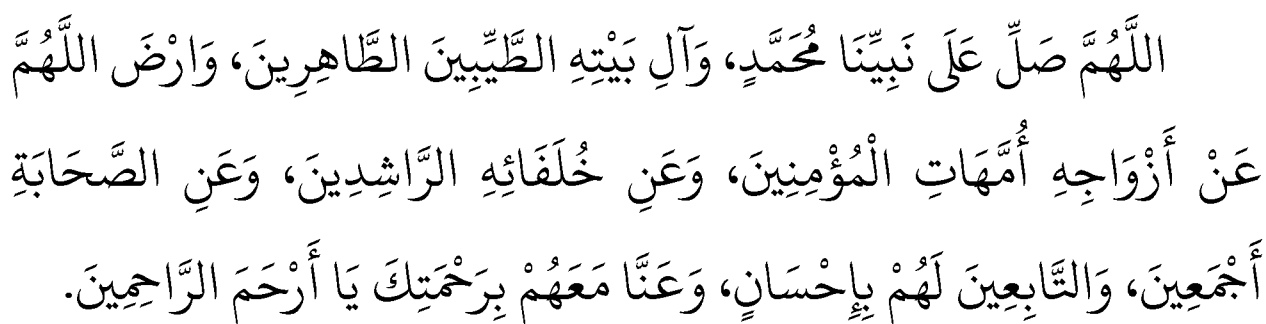
فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مِمَّا يَنْبَغِي لِلْمُتَزَهِّينَ مُرَاعَاتُهُ مَا
يَأْتِي:

ثَانِيًا: الْخُرُوجُ بِالْوَالِدَيْنِ وَالْإِخْوَانِ وَالزَّوْجَةِ وَالْأَوْلَادِ مُقَدَّمٌ عَلَى
الْخُرُوجِ مَعَ غَيْرِهِمْ، إِذْ فِيهِ مِنَ الْإِحْسَانِ وَالْبِرِّ مَا لَا يَكُونُ إِلَّا بِهِ؛ فَعَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ
الصُّحْبَةِ؟ فَقَالَ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:** «أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أَبُوكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ
أَدْنَاكَ».

ثَالِثًا: حِفْظُ النَّفْسِ، وَعَدَمُ تَعْرِيزِهَا لِمَوَاطِنِ الْهَلَاكِ، كَالْمَبِيتِ فِي
الْأُودِيَةِ وَالشَّعَابِ أَوْ الْمُكُوثِ فِيهَا، أَوْ قَطْعِهَا حَالَ جَرَيَانِ الْأَمْطَارِ، قَالَ
تَعَالَى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾.

رَابِعًا: الحِفَاطُ عَلَى الْبَيْئَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَالْحَذَرُ مِنْ إِفْسَادِهَا أَوِ الْعَبَثِ بِهَا،
 بِقَطْعِ الْأَشْجَارِ أَوْ إِفْسَادِ الثَّبَاتِ؛ فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحُثْعَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ».
 خَامِسًا: تَنْزِيهِ الْبَيْئَةِ عَنِ الْمُخْلَفَاتِ، وَالْبُعْدُ عَنْ أَذِيَةِ النَّاسِ؛ فَعَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقُوا اللَّعَانَيْنِ».
 قَالُوا: وَمَا اللَّعَانَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ فِي
 ظِلِّهِمْ».

سَادِسًا: الْحَذَرُ مِنْ إِشْعَالِ النَّيِّرَانِ فِي أَمَاكِنِ الْمُتَنَزِّهِينَ، وَتَعْرِضِهِمْ
 لِلْخَطَرِ، أَوْ إِيْذَائِهِمْ بِهَا، وَالْحِرْصُ عَلَى إِحْمَادِ النَّيِّرَانِ فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي يُسْمَحُ
 فِيهَا بِإِشْعَالِهَا؛ فَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ هَذِهِ النَّارَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ».
 هَذَا، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
 فَقَدْ أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ رَبُّكُمْ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ قَوْلًا كَرِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ
 يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.



اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشَّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَانصُرْ عِبَادَكَ الْمُوَحِّدِينَ، اللَّهُمَّ وَفِّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ، وَأَعْوَانَهُمَا إِلَى كُلِّ خَيْرٍ، وَسَلِّمْهُمْ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهِ وَشَرٍّ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ هَذَا الْجَمْعَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاسْتُرْ عَوْرَاتِهِمْ، وَآمِنْ رَوْعَاتِهِمْ، وَعَافِهِمْ وَاعْفُ عَنْهُمْ، وَاعْفِرْ لَهُمْ وَلِوَالِدَيْهِمْ، وَأَصْلِحْ اللَّهُمَّ أَبْنَاءَهُمْ، وَقَرِّ أَعْيُنَهُمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ، وَاجْعَلْهُمْ مِنْ أَهْلِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

﴿ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾

﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾